

يا ا



إذا اضطرب البحرُ ،
وهاج الموجُ ،
وهبَّتِ الرياحُ ،
نادى أصحابُ السفينةِ :

يا ا

إذا ضلَّ الحادي في الصحراءِ ..
ومال الركبُ عن الطريقِ ..
وحارتِ القافلةُ في السيرِ ..
نادوا :

يا ا

إذا وقعت المصيبةُ ،
وحلَّتِ النكبةُ ،
وجثمتِ الكارثةُ ،
نادى المصابُ المنكوبُ :

يا ا

إذا أُصدتِ الأبوابُ أمام الطالبين ،
وأُسدلتِ الستر في وجوه السائلين ،
صاحوا :

يا ا

إذا بارتِ الحيلُ .. وضائقِ السُّبُلُ ..
وانتهتِ الآمالُ .. ونقطتِ الحبالُ ..
نادوا :

يا ا

إذا ضاقتْ عليك الأرضُ بما رحبتْ ..
وضاقتْ عليك نفسك بما حملتْ ..
فاهتف :

يا ا

إليه يصعدُ الكلامُ الطيبُ ..
والدعاءُ الخالصُ .. والهاتفُ الصادقُ ..
والدِّمعُ البريءُ .. والتفجُّعُ الوالِهُ ..
إليه تُمدُّ الأكفُ في الأسحارِ ..
والأيادي في الحاجات .. والأعينُ في الملمَّاتِ ..

والأسئلةُ في الحوادثِ . باسمه تشدو الألسنُ ..
وتستغيثُ وتلهجُ وتنادي.. وبذكره تطمئنُ القلوبُ ..
وتسكنُ الأرواحُ .. باسمه تهدأُ المشاعرُ ..
وتبردُ الأعصابُ .. ويثوبُ الرُّشْدُ ..
ويستقرُّ اليقينُ ..

يا ا

أحسنُ الأسماءِ وأجملُ الحروفِ
وأصدقُ العباراتِ وأثمنُ الكلماتِ
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ؟

يا ا

له الغنى والبقاءُ ، والقوةُ والذُّصرةُ ،
والعزُّ والقدرةُ والحِكْمَةُ ،
(لِـمَّنِ الْمُؤْلُوكِ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ)

يا ا

فإذا اللطفُ والعنايةُ ،
والغوْثُ والمددُ ، والوُدُّ والإحسانُ ،
(وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَـمِنَ اللَّهِ)

يا ا

ذو الجلالِ والعظمةِ ،
والهيبةِ والجبروتِ .
اللهم فاجعلْ مكان اللوعة سلاوة ،
وجزاء الحزنِ سرورا ، وعند الخوفِ أمنا .

اللهم أبردْ لاءِجِ القلبِ بثلجِ اليقينِ ،
وأطفئْ جمْرَ الأرواحِ بماءِ الإيمانِ

يا ا

ألقِ على العيونِ السَّاهرةِ دُعاساً أمانةً منك ،
وعلى النفوسِ المضطربةِ سَكينةً ،
وأثبِّها فتحةً قريباً .
اهدِ حيارى البصائرِ إلى نورِكَ ،
وملاّ لِّ المناهجِ إلى صراطِكَ ،
والزائغين عن السبيلِ إلى هداكَ .
اللهم أزلِ الوسوسِ بفجرِ صادقٍ من النورِ ،
وأزهقْ باطلَ الضَّمائرِ بفيءِ لِقٍ من الحقِّ ،
وردِّ كيدَ الشيطانِ بمددٍ من جنودِ عَوْزِكَ مُسَوِّمينَ .

يا ا

اللهم أذهبْ عنَّ الحزنَ ، وأزلْ عني الهمَّ ،
واطرِدْ من نفوسِنَا القلقَ .
نعوذُ بك من الخَوْفِ إلا منك ،
والركونِ إلا إليك ، والتوكلِ إلا عليك ،
والسؤالِ إلا منك ، والاستعانةِ إلا بك ،
أنت وليُّنا ،
نعم المولى ونعم النصير